والصابرين على ما اصابهم من البلايا والمقيمي الصلاة في اوقاتها ومما رزقناهم
ينفقون يتصدقون والبدن جمع بدنة وهي الابل جعلناها لكم من شعائر الله
اعلام دينه لكم فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم واجر في العقبى فاذكروا اسم
الله عليها عند نحرها صواف قايمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى فاذا وجبت
جنوبها سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها فكلوا منها ان
شيتم واطعموا القانع اي الذي يقنع بما يعطى ولا يسال ولا يتعرض والمعتر
السايل والمتعرض كذلك اي مثل ذلك التسخير سخرناها لكم بان تنحر وتركب والا
لم تطق لعلكم تشكرون انعامي عليكم لن ينال الله لحومها ولا دماوها اي
لا يرفعان اليه ولكن يناله التقوى منكم اي يرفع اليه منكم العمل الخالص مع الايمان
كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك
حجه وبشر المحسنين اي الموحدين ان الله يدفع عن الذين امنوا غوائل
المشركين ان الله لا يحب كل خوان في امانته كفور لنعمته وهم المشركون المعنى
انه يعاقبهم اذن للذين اي للمومنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في
الجهاد بانهم اي بسبب انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على نصرهم لقدير
هم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج ما اخرجوا الا ان يقولوا
اي بقولهم ربنا الله وحده وهذا القول حق فالاخراج به اخراج بغير حق
ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس ببعض لهدمت بالتشديد
للتكثير وبالتخفيف صوامع للرهبان وبيع كنايس للنصارى وصلوات كنايس
لليهود بالعبرانية ومساجد للمسلمين يذكر فيها اي المواضع المذكورة اسم

الله

الله كثيرا وتنقطع العبادات بخرابها ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه
ان الله لقوي على خلقه عزيز منيع في سلطانه وقدرته الذين ان مكناهم في الارض
بنصرهم على عدوهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدا ولله
عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الاخرة وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم
قوم نوح تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد قوم لوط وثمود قوم صالح وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين قوم شعيب وكذب موسى كذبه القبط
لا قومه بنو اسرايل اي كذب هولاء رسلهم فلك اسوة بهم فامليت للكافرين امهلتهم
بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير اي انكاري عليهم بتكذيبهم
باهلاكهم والاستفهام للتقرير اي هو واقع موقعه فكاين اي كم من
قرية اهلكتها وفي قراءة اهلكناها وهي ظالمة اي اهلها بكفرهم فهي خاوية
ساقطة على عروشها سقوفها وكم من بير معطلة متروكة بموت اهلها
وقصر مشيد رفيع خال بموت اهله افلم يسيروا اي كفار مكة في الارض فتكون
لهم قلوب يعقلون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها اخبارهم بالهلاك
بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فانها اي القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور تاكيد ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب
فانجزه يوم بدر وان يوما عند ربك من ايام الاخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون
بالتاء والياء في الدنيا وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها
والي المصير المرجع قل يا ايها الناس اي اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار فالذين